

وداع رمضان | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

الحمد لله الذي جعل للشهور عدة واودع الايام والليالي فيها مدة. اسكن الليل وابصر النهار وانا ذلك لعبرة لاولي الابصار. احمده لما اولاه واشكره على ما اعطاه. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

تعالى عن الانداد والاشباه. واشهد ان محمدا عبده ورسوله ومصطفاه. صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه الهدى ومن اتبعه بعدهم ووالاه. اما بعد فان رمضان ايها المؤمنون والمؤمنات قرب ارتحاله ودنى انتقاله مضت ايامه وحق ختامه كان اياما معدودات واي - 00:00:20

ايام معدودات كان اياما معدودات فرح فيها المؤمنون والمؤمنات. كان اياما معدودات فيها اللطائف والرحمات كان اياما معدودات حلت فيها اصناف البركات. كان اياما معدودات كثرت فيها انواع الطاعات. كان اياما معدودات استبق فيها الى الخيرات. كان اياما - 00:00:50

معدودات عظمت فيها الحسنات. كان اياما معدودات رفعت فيها الدرجات. كان اياما معدودة كفرت فيها السيئات. كان اياما معدودات محيت فيها الخطيئات. كان اياما معدودات فامسك فيها الصائمون والصائمات. كان اياما معدودات سهر فيها القائمون والقائمات. كان اياما - 00:01:20

معدودات قرأ فيها التالون والتاليات كان اياما معدودات جاد فيها المحسنون بالطيبات كان اياما معدودات لهج فيها الداعون والداعيات. كان اياما معدودات. جاعر فيها الذاكرون والذاكرات قال الله تعالى ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات - 00:01:50

والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات. اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما كان نهار رمضان زمن صيام ومصافاة. وكان ليله اوان قيام ومناجاة. لذت بحلاوته المعانة - 00:02:20

وشرفت بلحظاته الموافاة. فما اعظم بركات ساعاته. وما احلى جميع طاعاته. لو كان لنا فيه خيرة لاخترناه كل عام. وقد مضت حكمة الله في جعله شهرا وعلينا الاستسلام. ان وداع - 00:02:50

لا يكون ايها المؤمنون والمؤمنات باستجلاب الاحزان. ولا باستحلاب الدموع للاتقان. فما الحزن عليه بمشروع فيطلب ولا بمغلوب ان هجم فيغلب. فلا يحض الخلق عليه ولا يلام ان هجم عليه فكم له من سلف راشد؟ وكم سبقه في حزنه عابد؟ ان وداع - 00:03:10 يكون بخمس. اكمال عدته. وتكبير الله على هدايته. والشكر لنعمته. ودعاؤه وسؤاله مغفرته والاستعداد لما بقي من تتمته. فودعوا ايها المؤمنون والمؤمنات رمضان باكماد عدة الشهر فان اكماله من احسان العمل. قال الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا -

00:03:40

نضيع اجر من احسن عملا. واكمال شهر رمضان يكون باستيعاب ايامه بالصيام. وقد يكون تسعة وعشرين يوما اذا روي هلال شوال وقد يكون ثلاثين يوما ان لم يرى الهلال. ففي الصحيحين واللفظ لمسلم ان النبي صلى الله - 00:04:10 عليه وسلم قال اذا رأيتم الهلال فصوموا واذا رأيتموه فافطروا. فان غم عليكم فصوموا ثلاثين يوما. فاذا رؤيا هلال شوال ليلة الثلاثين انقضى الشهر ناقصا. وان لم يرى كمل الشهر تاما. ومن اكمال العدة - 00:04:30

مبادرة من افطر شيئا من رمضان الى قضاء ما عليه منه. فيبادر الى صيامه مسارعا الى تبرئة ذمته واستيفاء ما له من الاجر على

صيام رمضان. يقضيه متتابعاً ان شاء وهو الافضل او يقضيه متفرقاً. ان اكمال - 00:04:50

لعدة رمضان نعمة جديدة تورث في قلوب المتقين فرحة جميلة. قال الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. ومن اعظم مظاهر فضل الله ورحمته في رمضان - 00:05:10

ما جعل فيه من الخيرات وما قسم من البركات. قال النبي صلى الله عليه وسلم للصائم فرحتان يفرحه هما اذا افطر فرح واذا لقي ربه فرح بصومه. متفق عليه. وفطره بفرحه يكون في كل - 00:05:30

في يوم من ايام رمضان ثم يكون اذا انقضى رمضان. ويفرح الصائم عند فطره لما كمل له من العمل. وحصل من قوة الغذاء ويفرح اذا لقي ربه لما يجد من جزاء صومه وحلاوة اللقاء. فطوبى لمن كمل الشهر - 00:05:50

فظفر بوافر الاجر لم يترك من صيامه يوماً ولا فرط فيه محروماً. ودعوا ايها المؤمنون والمؤمنات بتكبير الله على هدايته. قال الله تعالى وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً. ولم يكن له شريك في الملك - 00:06:10

ولم يكن له ولي من الدن والكره تكبيراً. قال ابا ن لم يعطى التكبير احد الا هذه الامة رواه عبد الرزاق في مصنفه فاصدعوا مكبرين ومهللين وحامدين بالمساجد والاسواق والبيوت عند انتهاء شهر - 00:06:30

بصومكم تقولون الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. الله اكبر والله الحمد. يجهر الرجال بها وتسرى النساء اجلالاً لله وتعظيماً. واعلانا بالعيد وتفخيماً. وهؤلاء الكلمات الله اكبر - 00:06:50

ولا اله الا الله والحمد لله من احب الكلام الى الله واثقله في الميزان واعظمه جزاء فيما يتكلم به الانسان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افضل الدعاء الحمد لله وافضل الذكر لا اله الا الله رواه الترمذي - 00:07:10

وغيره باسناد حسن. وقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان الرجل اذا قال لا اله الا الله فهي كلمة الاخلاص. التي لم يقبل الله من احد عملاً حتى يقولها. فاذا قال الحمد لله فهي الكلمة التي لم يغفر الله لعبد قط - 00:07:30

حتى يقولها واذا قال الله اكبر فهي تملأ ما بين السماء والارض. رواه عبد الرزاق. فبشرى لمن كبر الله وعظمه لما له من الخير هداه كبر الله تكبيراً وذكره ذكراً كثيراً. ودعوا ايها المؤمنون والمؤمنات رمضان بشكر - 00:07:50

لنعمته. قال الله تعالى واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون. فان الله لما كتب علينا الصيام كما كتبه على من قبلنا خصنا بشهر رمضان في تعيينه زماناً لصيام الفرض علينا. فقال الله تعالى يا ايها الذين - 00:08:10

كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. ثم قال شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر فليصمه. فانعم الله عز وجل علينا بـرمضان وانزل - 00:08:30

القرآن وجعله شهر المغفرة والرضوان. ووعدنا عليه بالمغفرة مرة بعد مرة في عمل بعد عمل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر. وقال صلى الله - 00:08:50

الله عليه وسلم من صام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه. وقال صلى الله عليه وسلم من قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه. وقال صلى الله عليه وسلم من قام ليلة القدر ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:09:10

وكل هذه الاحاديث في الصحيحين او احدهما. فمن عرف قدر هذه النعم شكر الله عليها. واقر بفضل من اسداها اليه فحفظ بشكره النعم الموجودة واستجلب به النعم المفقودة. قال علي رضي الله عنه ان النعمة موصلة بالشكر - 00:09:30

والشكر معلق بالمزيد وهما مقرونان في قرن فلن ينقطع المزيد من الله حتى ينقطع الشكر من العبد وقال عمر بن عبدالعزيز رحمه الله قيدوا النعم بالشكر. رواهما ابن ابي الدنيا في كتاب الشكر. فهنيئاً لاهل الاسلام بنعمة - 00:09:50

لربهم ما جعل وما اعد لهم. فالشكر لله على الانعام شكراً بعد شكر على الدوام. وودعوا ايها والمؤمنات رمضان بدعاء الله وسؤال مغفرته. فليدعوا احدكم ربه بما شاء ويعتني بجوامع الدعاء ومن - 00:10:10

دعاء الله ان يتقبل عمله وان يبلغه من رحمته امله. فان العبد لا يدري ايتقبل منه ام لا وخير ما تختتم به الصالحات الاستغفار على الولاية. قال الله تعالى انما يتقبل الله من المتقين. وقال - 00:10:30

الله ان الله كان غفورا رحيمًا. كان من مضى من السلف يجتهدون في اتمام العمل. فاذا كملوه القي عليهم همه في قبوله وخافوا من رده. اخرج ابن ابي الدنيا عن فضالة ابن عبيد انه قال لان اكون اعلم ان الله - [00:10:50](#)

ويقبل مني مثقال حبة من خردل احب الي من الدنيا وما فيها. فان الله يقول انما يتقبل الله من وقال عبد العزيز ابن ابي رواد ادركتهم يجتهدون في العمل الصالح فاذا فعلوه وقع عليهم الهم اي - [00:11:10](#)

منهم ام لا؟ ذكره ابن رجب في لطائف المعارف. واخرج الاصبهاني قوام السنة في كتاب الترغيب عن معلى بن الفضل قال كانوا يدعون الله عز وجل ستة اشهر ان يبلغهم شهر رمضان ويدعون الله ستة اشهر ان يتقبل منهم. ويقرن العبد - [00:11:30](#)

دعائه بالتقبل باستغفار ربه عما قصر. فالاستغفار ختام الاعمال الصالحة. فتختتم به الصلاة والحج وقيام الليل في السحر ومجالس الناس وبه ينبغي ان يختتم صيام رمضان فانه عمل صالح عظيم ومعه غيره من الاعمال - [00:11:50](#)

المختصة برب رمضان ويعتريها ما يعتريها من غفلة وخلل. وسهو وخطل فيحتاج العبد ان يلزم الاستغفار في اخره وكان عمر ابن عبد العزيز الخليفة الصالح المعروف رحمه الله يكتب الى الانصار يأمرهم بختم رمضان بالاستغفار - [00:12:10](#)

ذكره ابن رجب في لطائف المعارف وقال الحسن البصري اكثروا من الاستغفار في بيوتكم وعلى موائدكم وفي طرقكم وفي وفي مجالسكم اينما كنتم فانكم ما تدرون متى تنزل المغفرة. رواه ابن ابي الدنيا في كتاب التوبة. وذكر - [00:12:30](#)

ابو الفرج الصوري انه رأى في المنام ابا الحسن ابن سكر احد الصالحين من القراء بعد موته وزيه صالح فقال له اي الاعمال انفع؟ فقال ما تم شيء انفع من الاستغفار ما ثم شيء - [00:12:50](#)

انفع من الاستغفار اكثر منه. فزلفى لمن دعا الله وسأله ان يتقبل منه ما اتاه. واستغفر بتقصيره طامعا في التجاوز عنه الى مصيره فودعوا رمضان ايها المؤمنون والمؤمنات بالاستعداد لما بقي من تتمته. فان صيامنا كما يحتاج الى استغفار نافع - [00:13:10](#)

يحتاج لتكميله بعمل صالح شافع واعلاه ثلاثة اعمال زكاة الفطر وصلاة العيد وصيام ستة ايام من شوال فاخرجوا زكاة في طريقكم صاعا من طعام اهل بلدكم عن الواحد منكم. فقد فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:35](#)

الفطر صاعا من تمر او صاعا من شعير على العبد والحر والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين وامر بها ان تؤدى قبل خروج الناس الى الصلاة. متفق عليه. وهي طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين. قال - [00:13:55](#)

بعض العلماء المتقدمين ان صدقة الفطر للصائم كسجدي السهو للصلاة. ذكره ابن رجب في لطائف المعارف. وصلوا صلاة فانه من تمام ذكر ربكم عند تمام شهركم ولعظم قدرها وشرف رتبته امر بالخروج اليها من لا - [00:14:15](#)

تجب عليه صلاة الفرض اصلا فعن ام عطية رضي الله عنها قالت امرنا تعني النبي صلى الله عليه وسلم امرنا ان نخرج في العيدين العواتق وذوات الخدور وامر الحيض ان يعتزلن مصلى المسلمين. متفق عليه واللفظ لمسلم - [00:14:35](#)

اذا شرعتم بعد عيدكم تقطعون شهر شوال فصوموا منه ستة ايام. ففي صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر. ايها المؤمنون والمؤمنات استقبلوا ما بقي من اعمالكم - [00:14:55](#)

بعد رمضان بتوبة خالصة واوبة صادقة. انفضوا عن انفسكم الذنوب وتوبوا الى الله فان الله من يتوب. احرصوا على فعل الحسنات. وتوقوا مقارفة السيئات. واذا انقضى شهركم فلا تقصروا في صالح - [00:15:15](#)

في عملكم فان عمل احدا لا ينبغي ان ينقطع الا بالموت. قال الله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين الموت وقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. وقال رسول الله صلى الله عليه - [00:15:35](#)

وسلم اذا مات الانسان انقطع عمله. رواه مسلم. فلا انقطاع للعمل الا بالموت وانقضاء الاجل. كان الحسن البصري ويقول في موعظته المبادرة عباد الله المبادرة فانما هي الانفاس لو قد حبست انقطعت - [00:15:55](#)

انكم اعمالكم التي تتقربون بها الى الله عز وجل. رحم الله امرأ نظر لنفسه وبكى على ثم يقرأ هذه الآية انما نعد لهم عدا ثم يبكي ويقول اخر العدد خروج نفسك - [00:16:15](#)

اخر العدد فراق اهلك اخر العدد دخولك في قبرك. رواه البيهقي في شعب الايمان. واذكروا بانقضاء الشهر انقضاء اعمالكم وحلول

اجالكم فما حياة احدنا الا ايام فتنتهي؟ قال الحسن البصري انما انت ايام - [00:16:35](#)

كلما ذهب يوم ذهب بعضه. رواه ابو نعيم في كتاب حلية الاولياء. فمن عرف ان الدنيا زائلة عبرها نفسه تطلب الآخرة وان غفل عن هذا تعلق بها فدهته الداهية. قال الله تعالى فمن زحزح عن النار وادخل - [00:16:55](#)

فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور. وقال ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل. فسوف يعلمون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول - [00:17:15](#)

اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمريضك ومن حياتك لموتك. رواه البخاري بخاري وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الآخرة مقبلة ولكل واحدة منهما - [00:17:35](#)

فكونوا من أبناء الآخرة. ولا تكونوا من أبناء الدنيا. فان اليوم عمل ولا حساب. وغدا حساب ولا عمل علقه البخاري في صحيحه ووصله ابو نعيم الاصبهاني في حلية الاولياء وغيره باسناد صحيح. اللهم متعنا متاعا حسنا الى حين - [00:17:55](#)

واجعلنا من عبادك المحسنين. اللهم اجعلنا ممن صام رمضان ايمانا واحتسابا واجعلنا ممن قام رمضان ايمانا واحتسابا. واجعل ممن قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا. اللهم ادم نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها - [00:18:15](#)

اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. اللهم اعد علينا رمضان اعواما مديدة سنوات عديدة ونحن في صحة وعافية وامن ومعافاة وصلاح وايمان وتولنا برحمتك يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين - [00:18:35](#)